

٨٧. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

او يكون مثلا غضب ان يكون له سيطرة ويقول له ما ليس لغيره من الرفعة والعظمة والتكبر على الناس ولو لم يحصل له ذلك فاذا كان هذا في قلبه فهو واقع في الاثم. هو الذي يفصل - 00:00:00

للحكم سواء كان الحكم حقا او باطلا. فكل فاصل يكون قابل والقضاة واذا قال انه قاضي القضاة ومثل هذا ما يصدقه الا على رب العالمين. لانه هو الذي يقضي بين خلقه. يقضي بين القضاة - 00:00:30

والقضاة كل حاكم حكم بين اثنين فهو قاض سواء كان جعل حاكما من قبل الامام او ان اصحاب خصومة اصطالحوا على ان يحكم بينهم. فهو قاض بكل حكم يحكم به. ثم كذلك المسؤول عن مسائل العلم - 00:01:00

اذا قيل ما حكم كذا وكذا؟ فاشكى بها وكذا وكذا فهو قاض. قاض بهذا بهذه الفتوى. فان كان متبعا للحق فانه يؤجر على ذلك وان كان قال ذلك بالهوى او بالجهل فانه قائل على الله ما لا علم له به وسوف يعاقبه الله. فاذا - 00:01:40

القضاء يدخل فيه الفصل بين المتخاصمين المتنازعين ويدخل فيه الاخبار عن حكم من احكام الشرع اذا سئل عنه وهذا ان اهم واشمل واذا اطلق على انسان او اطلق الانسان على نفسه انه قاضي القضاة فمعنى ذلك - 00:02:20

انه بعض العالمين بعض الخلق بعض على الخلق كله كل من هو قابل وكل من هو مفتن. فهو القاضي عليهم. وهذا لا يصلح لعن الله جل وعلما. لانه هو الذي يفصل بين خلقه وهو الذي يقضي بينهم يوم القيامة. ولا احد - 00:02:50

يستحق هذا الاسم وهذا ليس في هذا الاسم فقط كل ما فهذا المعنى فانه داخل فيه مثل الذي يطلق عليه انه سيد للخلق او سيد الناس. او انه الحاكم على الخلق - 00:03:20

او انه ملك الملوك. وسواء قيل ذلك باللغة العربية او بغيرها ولهذا قال سفيان بعض الحديث مثل الشاهي شاة يعني ان اللغة الفارسية شاهد شاه هو ملك الملوك. ملك الملوك - 00:03:50

فكل من اطلق على مخلوق شيء من ذلك فانه مستحق لان يكون اخنها واغيب عند الله جل وعلما واحضر واذل ويعاقبه الله جل وعلما اما في الدنيا عاجلا واما ان يمهل في الدنيا ثم يعاقبه في الآخرة - 00:04:20

واما سيد الناس فسيد الخلق فهذا لا يجوز ان يكون ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه هو سيد بني ادم. صلوات الله وسلامه عليه. والسيد في اللغة العربية الذي ساد وتقدم وسار - 00:04:50

له من المهاني التي يسود بها ويتقدم بها على غيره. فهذا لا يوجد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل اللقب التي يتلقب بها الناس مما تدل على العظمة. فانها مكروهة. مكروهة ومبغضة - 00:05:20

وما كانت كانت عادة العرب تعظيم بعضهم البعض باللقاب. وبالاسماء التي تدل على ترفع بعضهم على بعض. وانما جاءت هذه من العجم لانه هم الذين يستعبدوا بعضهم بعضا. بعضهم يكون عبدا لبعض. اما المسلمون - 00:05:50

فكلهم سواء ليس فيهم معبود ولا عابد لبعضهم بعض وانما كلهم يعبدون الله جل وعلما. ولهذا لما قدم المغيرة ذي الشعبة رضي الله عنه الى قائد الفرس وكان على كرسي مرتفع - 00:06:20

وبجواره مجالس لا يجلس عليها احد. والناس وقوف عند ذهب قاصدا وجلس بجواره على الكرسي. فانكر ذلك فسحبوه قال لهم كنا نتحدث ان عندكم عقل ولان تبين لي انكم لا عقول عندكم. لو كان - 00:06:50

لو كنتم اخبرتموني اولا ان بعضكم عبيدا لبعض لكان احسن من صنع فالمقصود ان الاسماء التي فيها تعظيما للمخلوق وترفع على

غيره كلها مكروهة. اما اذا كانت الاسمى ما يصح اطلاقها ولا يصح معناها الا لله جل وعلا فهذا من العظام - [00:07:30](#)

وهو مناف لتوحيد الله جل وعلا وهو فيه منازعة لله جل وعلا. فان ملك الملوك هو الله جل وعلا وهو الذي يرجع اليه الامر كله وهو الذي بيده الملك كما قال جل وعلا قل اللهم ما لك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز - [00:08:10](#)

من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. انك على كل شىء قدير. فكل ملك او رئيس فملكه عارية سوف ينتزع الملك منه هل هو ينزع من الموت؟ ويعطى الى غيره. وانما يكون في مدة ممدودة - [00:08:40](#)

اعطاه الله جل وعلا اياه. فملك الملوك هو الله. ولهذا لما تسمى بعض الملوك المساكين بهذا الاسم اخزاهم الله جل وعلا واذلهم في الدنيا قبل الاخرة. وكذلك اذا كان الانسان مثلا - [00:09:10](#)

يترفع على غيره بالفعل دون دون الاسماء. فسوف يذل ويلقى ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقوم الناس على الرجل وهو جالس ويقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار - [00:09:40](#)

وكان صلوات الله وسلامه عليه لا يدع احدا يسير خلفه من اصحابه وانما عن يمينه وعن شماله. ويقول ان السير خلف الانسان فتنة للمتبوع ومذلة للتابع. وعباد الله بعضهم من بعد لا يجوز ان يترفع بعضهم على بعض. وكذلك المدح مدح الانسان - [00:10:10](#)

فانه يكون فتنة لان فيه يعطى ما ليس لغيره فربما استأنست نفسه لذلك ثم طلب ذلك فصار اثما بهذا الطلب الذي يطلبه. والخلق كلهم عباد لله جل وعلا واکرمهم اتقاهم. من كان لله اتقى فهو عند الله ارفع - [00:10:50](#)

وكذلك اكثر مثوبة وكذلك الذي يكون انفع للخير يكون النفع الحقيقي الذي هو الدلالة على الله جل وعلا قد يكون اكثر اجرا ومع ذلك يجب ان يكون عارفا لقدره. وقدر الانسان - [00:11:30](#)

العبد ما يخرج عن العبودية في حال من الاحوال. فان ترفع عن كونه عبد عبد لله فان الله يضعه ويعاقبه ولهذا يقول اخنعش من عند الله رجل تسمى بملك الملوك. ومعنى اخلع من القناعة وهي الوضاعة - [00:12:00](#)

يعني اوظع فانه يظعه جل وعلا. ولهذا الوضع قد يكون في الدنيا قبل الاخرة لهذا جاء في الحديث ان المتكبرين يوم القيامة يحشرون امثال يطأهم الناس باقدامهم. جزاء تكبرهم. هذا في المحشر - [00:12:30](#)

في المحشر وما بعد المحشر اشد منه واصدع. فانهم يلقون في قعر جهنم وعلى هذا يتبين لنا معنى قوله اخمه اسم عند الله اي رجل تسمى ملك الملوك. لا مالك الا الله. مالك والملك. الله هو - [00:13:00](#)

كل شىء وهو الملك الذي يملك كل شىء. ويتصرف فيه تعالى ويتقدس ومهما اعطي الانسان في هذه الدنيا من معاني او اموال او سلطات. فانها وسوف ينتقل منها الى قبره فريدا وحيدا. فيصبح كاحاد الناس - [00:13:30](#)

بل هو ربما كان احقر من الفقير. التبعات التي تكون عليه. نعم قال الشارح رحمه الله تعالى باب التسمم ونحوه ونحوه رحمه الله ويترجمه اشارة الى قياسا قياسا على ما في حديث الباب لكونه شبه في المعنى غيفا. قال - [00:14:00](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخضع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شأن الشام. وفي رواية اغير رجل على الله يوم - [00:14:40](#)

قوله وقوله رجل يعني ان من فعل هذا الفعل فان الله يغاب عليه يعني يغضب عليه. وهذا ليس ومن غضب الله عليه عذبه. فيكون جزاؤه العذاب وذلك لانه نازع الله جل وعلا في المعنى وهذا التسمم. نازعه فيما هو من خصائصه - [00:15:00](#)

ومن اظلم الظلم منازعة الله جل وعلا في خصيصة من خصائصه. نعم. قال الشارح رحمه الله تعالى لان هذا اللفظ انما يصدق على الله تعالى فهو ملك الاملاك. لا ملك اعظم ولا اكبر منه. ما لك الملك - [00:15:40](#)

وكل ملك يؤتبه الله من يشاء وكل ملك يؤتبه الله من من يشاء من عباده فهو عاري يشرع يسرع ردها الى المعين والمعير وهو الله تعالى ينزع الملك في ملكه - [00:16:00](#)

ينزع الملك من ملكه تارة وينزع الملك من فهمه وينزع الملك منه تارة فيصير لا حقيقة له واما رب العالمين فملكه دائم شامل لا انتماء له بيده ويرفعه ويحفظه على عباده على عباده اعمالهم بعلمه سبحانه وتعالى. وما - [00:16:20](#)

سبل الحفظة عليهم وبيجازي كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر. كما ورد في الحديث اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله اسألك من الخير كله - [00:16:50](#)

واعوذ بك من الشر كله. قال الشارخ رحمه الله تعالى قوله اغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب فيكون دليلا الى الله مغضوبا عليه والله اعلم. قوله فهذا يدل على ان الله يوصف بانه يغار - [00:17:10](#)

على بعض من يشاء. انه يوصف بالغيظ على بعض من يشاء من عبادته يوصف بانه يبغض بعض خلقه. كما انه يحب بعض خلقه كذلك يغضب على بعض خلقه. فهذه اوصاف تخص الله جل وعلا ولا يشابه المخلوق - [00:17:30](#)

في وصفه بكون مخلوق يغضب او يغاب او يبغض او يحب وصفة المخلوق تليق به. اما صفات الله جل وعلا فهي تخصه. وان اشتركتا اشتركتك الصفة المخلوق وصفة الخالق جل وعلا في الاسم او في المعنى العام قبل الاضافة والتخصيص فهذا لا يقتضي - [00:18:00](#)

تشبيها ولا يكتفي مساواة الله له ما يخصه والمخلوق له ما يخصه. قوله وهو يدل ايضا على ان هذا خبيث عند الله. فاجتمعت واجتمعت في حقه هذه الامور لتعاضمه في نفسه - [00:18:30](#)

وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعذيب. فتعظمه في نفسه وتعظمه في نفسه عظيم الناس له بما ليس له باهل وضعه عند الله يوم القيامة. فصار اخذ الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم. لان - [00:18:50](#)

الخبث البغيض عند الله يكون يوم القيامة احقر الخلق واخبثهم لتعاضمه في نفسه على خلق الله بنعم الله قوله اقنع يعني اوظع هذا هو معنى اخنع ويفيد ما ذكرنا في معنى اغيب انه يكون حقيرا بغيظا عند الله - [00:19:10](#)

الله وفيه التحرير من كل ما فيه تعادل. كما اخرج ابو داود عن ابي مجلز قال خرج معاوية رضي الله عنه على ابن الزبير ابن عامر فقال ابن عامر مجلس ابن الزبير وقال معاوية ابن عامر اجلس فاني - [00:19:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار واخرجه وقال حسن معناه من احب ان يتمثل له الرجال في يا من فليتبوأ مقعده من النار ويتمثل يعني انهم يكونون له وهو جالس - [00:19:50](#)

يكون جالسا وان يكونون تعظيما له. يكونون على رأسه او امامه تعظيما له فليتبوأ مقعده من النار تبوأ يعني اتخذ مكانا باه به والمعنى انه يكون له مقعدا من النار جزاء تعاضمه وجزاء كونه احب ان يكون - [00:20:20](#)

الوزراء من العباد اشباه العبيد له. الذين يعظمونه ويخضعون له فالقيام عبادة. ولهذا يقول الله جل وعلا وقوموا قانتين. قوموا فامر بقيام له. والقيام في الصلاة قنوت. فهو عبادة وكل عبادة لا يجوز ان يكون جنسها لمخلوق. فالقيام من جنس - [00:20:50](#)

في الركوع ومجوس السجود ومن جوس الطواف. ومن جنس كشف الرأس. في الاحرام تعبد الله جل وعلا. فكل ما هو عبادة لا يجوز ان يكون لمخلوق من المخلوقين فان احب المخلوق ان يكون له شئ من ذلك فهو طاغوت من الطواغيت - [00:21:30](#)

الذين يدعون الى عبادة انفسهم بل يكونوا من رؤساء الطواغيت. لان الطواغيت كثيرون جدا ولكن رؤوسهم رؤساؤهم انواع. منهم الذين يحبون ان يعبدوا. او يدعون الى عبادة انفسهم مثل هذا. ومن ذلك الانحاء كون الانسان اذا لقي اخر - [00:22:00](#)

ينحني لك. يعني يطأ رأسه. فان هذا نوع من السجود فلا يجوز ان يكون هذا لمخلوق. لان هذا من خصائص الخالق جل وعلا. فمن رضي بذلك من هذا النوع يتبوأ مقعده من النار. رضي ان يكون المخلوق يصنع له هذا. تقطع رأسه له - [00:22:30](#)

مثل الذي يسجد له. المقصود ان القيام على الانسان الجالس تعظيما له هذا نوع من العبادة ولهذا توعد على فاعله بانه يكون بائيا لما في النار يبوء في مكان في النار يجلس فيه ويتخذ مداء يعني مسكنا ومحلا ومقاما مقاما له - [00:23:00](#)

هذا من ادم الوعيد لانه نازع الله جل وعلا في حقه. الاول في اسم من اسمائه. ملك الملوك حفاظ القضاة او حاكم الحكام. او ما اشبه ذلك نازعوا في اسم من اسمائه. وهذا ينازعه في حق من حقوقه. وكل من نازع - [00:23:30](#)

الله جل وعلا فيما يستحقه فهو ينصب نفسه معبودا من دون الله جل وعلا وجزاؤه ان يكون بائيا في مقعده في جهنم؟ نعم. وعن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على عصا وقمنا اليه فقال لا تقوموا كما - [00:24:00](#)

كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا. رواه ابو داود. قوله اغير رجل هذا من الصفات التي تمر كما جاء وليس بشيء ما ورد في الكتاب والسنة الا ويجب اتباع الا ويجب اتباع الكتاب والسنة في ذلك واثباته على - [00:24:30](#)

بجلال الله على وجه يليق بجلال الله وعظمته تعالى. اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما تقدمت والباب كله واحد وهذا هو قول اهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الفرق الناجية - [00:24:50](#)

من الثلاث والسبعين خلقة وهذا التفرق والاختلاف. بعد ان فمن بعدهم من الفرق الناجية فمن بعدهم من الفرقة الناجية من الثلاث والسبعين فرقة. وهذا التفرق والاختلاف. انما حدث في اواخر القرن الثالث - [00:25:10](#)

كما لا يخفى على من له معرفة بما وقع في الامة من التفرق والاختلاف والخروج عن الصراط المستقيم. والله المستعان ومعنى قوله يمر كما جاء معناه انه لا يفسر التفسير - [00:25:30](#)

الذي يخرج عن ظاهر لفظه بل تفسيره ما يفهم من لفظه لان الغيب والبغض والمحبة معروفة. كل من سمع هذا عرف المعنى ولكن يجب ان يعلم ان تغيب الله وبغض الله وآآ - [00:25:50](#)

غضبه ليس كتغيب المخلوق وتبغ المخلوق وغضب المخلوق. لان الله جل وعلا في لا يشبهه شيء. فكذلك اوصافه الوصف يكون تابعا للموصوف والاسمى كذلك. وان شارك المخلوق الرب جل وعلا في شيء من الاسماء - [00:26:20](#)

في اللفظ او في المعنى مثل ان يقال ملك الله يسمى ملك. ومالك يوم الدين وملك يوم الدين كما جاء في قراءات وكما يسمى مخلوق رؤوف الله جل وعلا رؤوف رحيم. وقد سمي رسوله صلى الله عليه وسلم رؤوفا رحيم. لقد جاءكم - [00:26:50](#)

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عمتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فهذا يليق به يعني يليق بالمخلوق. الاسم الرأس او الرحمة. تليق بالمخلوق اذا اضيفت اليه واذا اضيفت الى الله جل وعلا فهي خاصة به لا يشاركه المخلوق فيها. وكذلك - [00:27:20](#)

السائل الاسمى على هذا الباب. فهذا معنى قوله تمر كما جاءت. يعني على ظاهر ما يفهم من اللفظ فلا يجوز ان تأول التأويل الذي يخرجها عن معانيها. كما يسأله اهل التفرق واهل الاختلاف - [00:27:50](#)

واهل البدع هذا هو مسلك الصحابة ومن سار معهم لانهم يقدرون الله حق قدره ويعلمون ان الله جل وعلا لا يشاركه المخلوق في خصائصه التي تخصه من الاسماء والصفات. كما انه لا يشاركه - [00:28:10](#)

احد من الصمت في ذاتي فانا وتقدس. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل المسألة الاولى النهي على التسمي بملك الاملاك. المسألة الثانية النهي مفهوم من بقوله ابيض اسم عند الله. من قوله اخنعش. لان الشيء الذي - [00:28:30](#)

يبغضه الله ويبغذب عليه. انه يلعب هذا ابلغ مما لو جاء النهي ان لا تفعلوا لا تسموا ابلغ من ذلك. ولهذا قال النهي اه النهي يكتب تحريم والسبب في هذا يعني في ادخال هذا في هذا في هذا الكتاب ان الذي يفعل ذلك اما ان - [00:29:00](#)

قد ترك التوحيد رأسا فيكون كافرا لانه نازع الله جل وعلا او يكون ام جهل وعدم ارادة لمنازعة الله جل وعلا فيكون ذلك فيه نفس في توحيد يكون نفسا في توحيد. فيجب ان يبتعد عن ذلك. المسألة الثانية ان ما في معناه مثله - [00:29:30](#)

كما قال سفيان يعني مثل بعض القضاة ومثل حاكم الحكام وقوله كما قال سفيان سفيان قاله نفسه نفس هذا مثل شاهي شاة ولكن هذا في لغة اخرى يعني انه اذا سمي اسم باي لغة من اللغات تدل على هذا المعنى فهو داخل في ذلك - [00:30:00](#)

هو ملك الملوك في لغة الفرس. وكذلك اذا كان في اي لغة اخرى هذا المعنى داخل في النهي المسألة الثالثة التبخر للتغليظ في هذا ونحوه بان القلب لم يقصد معناه. التبليغ في هذا ونحوه مثل ما اشرنا اليه لانه منازعة لله جل وعلا. منزعة - [00:30:30](#)

كابتن لان هذا من حقوق الله جل وعلا التي يجب ان تكون خالصة له. والمخلوق حقه ان يكون عبدا خاضعا ظالا ولا يجوز ان يتعدى طوره. نعم. المسألة الرابعة - [00:31:00](#)

هذا لاجل الله سبحانه. قال المصنف رحمه الله تعالى باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير بالاسم لاجل ذلك وعن ابي شربين انه كان يكتى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#)

ان الله هو الحكم واليه الحكم. فقال ان قومي لا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم. فرضي بين الفريقين. فقال ما احسن هذا فما

لك من ولد؟ قال سليف ومسلم وعبد الله. قال - [00:31:40](#)

قال فانت ابو صبير رواه ابو داوود وغيره. باب احترام اسماء الله وتغيير الاسم من اجل ذلك. الفرق بين هذا الباب والذي قبله ان الذي قبله من باب المنازعة ومن باب مشاركة الرب جل وعلا فيما هو خاص له. وهذا امر - [00:32:00](#)

عظيم جدا ان هذا فليس من باب المنازعة ولكن قد يكون غير مقصود وقد يكون لامر يفعله الفاعل فيسمى باسم مأخوذ من الفعل كما في هذا الحديث قد يكون ايضا - [00:32:30](#)

عن قصد حسن ولكنه ما فهم. غير مفهوم لا يفهم هذا التكني او هذا التسمي فيكون غير اثم حتى يطلع على الحكم واذا حصل ذلك وجب تغيير الاسم يجب ان يغير الاسم. تعظيما لله جل وعلا - [00:33:00](#)

واحتراما لاسمائه. ويقول هذا الباب يعني امره الخطورة اقل من الباب الذي قبله ومع ذلك هذا من كمال التوحيد. يعني سبيل الاسم امن لاسماء الله جل وعلا وتعظيما له. يكون من كمال التوحيد فهو داخل في هذا - [00:33:30](#)

وقوله عن ابي شريح فانه ابو سريخ الخزاعي وابو شريح صحابي اسلم بعد الفتح. وجاء ان هذه الكتب وقعت في زمن الوفود والوفود كانوا في سنة التسع من الهجرة ما بعدها انه لما وفد مع قومه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:00](#)

انه يدعو له يكونه بهذه الكنية. فدعاه وسأله. وقوله انه كان يحكم بين قومه اذا تنازعا تحكموا بينهم ثم يرى الفريقان على هذا الصلح هذا معناه الصلح الاصلاح بينهم. ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ يعني - [00:34:40](#)

بين الفريقين فيرضون انه حسن. وهذا كان قبل ان يسلم. ومع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم وليس تحصين الرسول صلى الله عليه وسلم تحسينا لاحكام الجاهلية الجاهلية كان لهم حكام وما كانوا يجتمعون الا بالشئ الذي يمكن ان يكون له وجه - [00:35:20](#)

هل هي الحاكم الذي ينصب نفسه حكما للناس؟ الناس عقلاء عندهم عقل يجب ان يأتي بشئ يحكم يقنع الفريقين. اما اذا كان على سبيل اللزام القوة وآآ اتباع الاسلاف والاباء ان هذا حكم يجب ان يخضع له فهذا من امور الجاهلية ومن احكام الشيطان - [00:35:50](#)

محكمة الطواغيت اذا كان في غير حكم الله جل وعلا. ولكن المقصود الرضا ان يرضى الفريقان الاقتناء بحق يرضونها بالحق بالعدل والعدل كل يرضى فالذي حسنه الرسول صلى الله عليه وسلم العدل الذي يرضى به الفريقان - [00:36:20](#)

وليس حكم جاهلية حتى لا يلزم ان يقال ان هذا كان قبل اسلامه فهو يحكم بامور الجاهلية فيلزم ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم حسن ذلك. هذا غير لازم. لان - [00:36:50](#)

تحسين الرسول صلى الله عليه وسلم هو ما ذكرنا تحسينه الحكم بالعدل الذي يرضى به الفريقان. ومعلوم ان العرب بغيره ان كان لهم حكام يحكمون بين المتخاصمين والمتنازعين اما طواغيت واما - [00:37:10](#)

والكهان من الطواغيت. كهان يحكمون لهم بالشئ الذي يكون غائبا. او يكون الحكم بامور يتعارفون عليها فيما بينهم كما يسمونه اسلام. سلمان او طريقة ابائهم فان هذا من حكم الجاهلية. الذي لا يجوز ان يتحاكم اليه. بل التحاكم اليه تحاكم للطاغوت -

[00:37:30](#)

ومع هذا كله الحكام الذين يحكمون بينهم لا بد ان يحكموا بشئ يطلق ليس الحكم اعتبارا او تعسفا فان هذا لا يرضى به احد. ولهذا ذكروا ان احد حكامهم الذين يتحاكم اليهم. جاءه - [00:38:00](#)

قول ما هم في مسألة مسألة وراثية مشكلة. لان العرب كانوا الذكور ولا يؤرثون الاناث. ويقولون الذكور وطائف منهم. هم الذين يركبون الخيل ويحمون المال على الاعراض. اما الانثى لا تستحق شيئا. فما - [00:38:30](#)

يعطونها شئ من الارد. وقدر ان فريقا من العرب اهل بيت توفي رجل منهم وخلف ادنى فيهم رجل له التان الة انثى والذكر. فاشكل عليهم كيف يصنعون؟ هل يورثونه او يحرمونه من العلم - [00:39:00](#)

فذهبوا الى احد حكامهم الذين يحكمون. لما جاءوا اليه اشكل عليه الامر فبقي اربعين يوما لا يستطيع ان يحكم بينهم. وكل يوم يذبح لهم شاة. وبعد مضي اربعين يوما بات ليلة ساهرا ما استطاع ان ينام لانه وقع في مشكلة كيف تخلص منها - [00:39:30](#)

اه فطنت له فجالت له فجالت ما لك؟ قال عني ما لك وما انا فيه فلم تزل به حتى اخبرها. قال الامر فيه ايوة كده فجالت الامر سهل

انظر من اي الة يبول فاحكم عليهم بذلك - [00:40:00](#)

ففرح وقد فرجت عني كربا عظيما. فلما اصبح الصباح دعاهم كما بينهم في هذا فصار فيه شيء من القناعة. والشاهد في هذا انهم ما كانوا يحكمون الا بشيء به ومع ذلك كانت احكامهم احكام جاهلية. ولكن العقلاء الناس العقلاء - [00:40:30](#)

ما يقتنعون بالتأسف بالشئ الذي يكون شبه افعال الصبيان ما يجتمعون بها. وهذا ابو شريح لم يكن لهذا القبيل وانما كان ممن يصلح بين الناس اذا صار هناك نزاع بين فريقين اصلح بينهم صلحا فرضي الفريقان - [00:41:00](#)

لصلحه لانه كان يتحرى العدل والانصاف. ما يميل الى فريق دون اخر وانما يعدل بينهم. فيرضى الفريقان. عند ذلك سموه ابا الحكم يعني ابا الحكم مبالغة في ان حكمه يكون حسنا وصحيحا - [00:41:30](#)

ومقبولا هذا معناه. والحكم من اسماء الله جل وعلا. وقد جاء في اسمائه الحسنى مقرونا بالعدل الحكم العدل جل وعلا لان حكمه عدل تعالى وتقدس وهو الذي يحكم بين خلقه. كما قال جل وعلا الا لله الحكم. يقول جل وعلا - [00:42:00](#)

في آيات كثيرة ان الحكم الا لله. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. والرد الى الله جل وعلا الى حكم وحكمه يكون في - [00:42:30](#)

في كتابه الذي انزله ان الرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم الرد اليه في حياته ثم بعد وفاته فالى سنته. وسنته من تفريراته واقواله وافعاله. صلوات الله وسلامه عليه - [00:42:50](#)

فالحكم هو الله. فهو يحكم بين خلقه في الدنيا بشرعه الذي جعله حاكما وجعل الانسان اذا لم يحكم الشرع انه غير مؤمن لا يكون مؤمنا الا بتحكيم كما قال جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم - [00:43:10](#)

حرجا مما قضيت ويسلم تسليمًا. فهو الحكم مطلقا. في الدنيا يحكم بين خلقه بالشرع الذي جعله لهم وشرعه لهم. ويجب ان يتحاكموا اليه وان لا الى غيره. واما في الآخرة فهو الذي يتولى الحكم بين خلقه بنفسه - [00:43:40](#)

لا ملك ولا رسول. من هو الذي يحكم بينهم عموما؟ فكل واحد منهم سوف يحكم في وهو علام الغيوب. لا يخفى عليه شيء من افعاله. من افعال هذا المخلوق قد احصاها علي فيقرره بافعاله كلها. ويأتي خصمه - [00:44:10](#)

احكم بينه وبينه. والحكم في ذلك الموقف بالحسنات سيئات يؤخذ للمظلوم من حسنات الظالم حتى يستأفي فان لم يكن للظالم حسنات اخذ من سيئات المظلوم ثم طرحت على الظالم ثم طرح في النار - [00:44:40](#)

وكل واحد يحكم الله جل وعلا فيه بينه وبينه سواء بينه وبين ربه هل التزم او امره واجتنب نواهيه؟ وبينه وبين خلقه والحقوق فالحكم يكون عاما في كل ما يفعله ما فعله المخلوق في الدنيا - [00:45:10](#)

من علاقاته بين ربه وعلاقاته بين خلقه. ولهذا ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان كل واحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه جمال فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم من فلا يرى الا ما قدم وينظر فوق - [00:45:40](#)

وجهه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمر. كل واحد يخاطبه الله جل وعلا هو حكم يحكم بينكم وهذا الحكم يكون بعد الوقوف الطويل. حينما يخرجون من قبورهم ويحشرون يجمعون - [00:46:10](#)

وفي مكان واحد جميعا سيقفون وقوفا طويلا وقوف لما قال الله جل وعلا انه سقيم وانه عظيم. ان هؤلاء يحبون العاجلة. ويدرون وراءهم يوما ثقيلًا. يقول جل وعلا ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون - [00:46:30](#)

واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ يوم يقوم الناس رب العالمين فيقولون قيام على ارجلهم فيه جلوس قيام الف سنة الف سنة وهم قيام على ارجلهم. في مكان واحد والشمس فوق رؤوسهم. واقفة ايضا - [00:47:00](#)

اتسير اذا اشتد فيهم اشتد بهم الكرب وآآ كثير منهم يتمنى ان يذهب به ولو الى النار. من شدة على هذا الموقف شديد جدا عند ذلك يلهمهم الله جل وعلا اذا اراد جل وعلا ان يحكم - [00:47:30](#)

يلهمهم ان يطلبوا الشفاعة من الرسل والرسول الوقوف معهم. بيدأون ادم وينتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم. وكل واحد من ادم الى عيسى كل واحد منهم يعتذر ويقول لا استطيع ان اشفع في هذا اليوم. يوم عظيم. وربنا غضب اليوم على خلقه غضبا -

وكل واحد يقول لا اسأل ربي الى نفسي لعلي انجو بنفسي. فيشفى محمد صلى الله عليه وسلم في ان يأتي الرب جل وعلا للفصل بين خلفه للحكم. للحكم بين خلقه - [00:48:30](#)

ولهذا وهذه شفاعة نشترك بها الكفار والمؤمنون. والابرار والفجار. ثم يأتي الرب جل وعلا وهو على عرشه فكل واحد يحكم بينه اما اكثر الناس الذين هم كفرة ليس لهم حسنات توازن فهؤلاء يؤمر بهم الى النار بدون محاسبة - [00:48:50](#)

ثم قال الله جل وعلا ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. يومهم لا يقام له وزن يعني لا يحاسبون الناس هناك ينقسمون الى اقسام. قسم هذا وقسم اخر ليس لهم سيئات. ايضا هؤلاء - [00:49:20](#)

فلا يحاسبون. يبقى الذين لهم السيئات والحسنات وعندهم المظالم. فهؤلاء لابد اذا المحاسبون مع ان الذين مع ان الكفار الذين ليس لهم حسنات لا يمكن ان يذهبوا الى النار حتى - [00:49:40](#)

منهم اذا كان عندهم ظلم لغيرهم. لا بد ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر ان البهائم يقتص بعضها من بعض. في ذلك اليوم البهائم يقول والله ليقتصن من الشاة القرني للشاة الجلحي الجلحي التي ليس لها - [00:50:00](#)

اذا نفحت نطحتها التي لها قرون لا تكون مثلها تكون تؤذيها اكثر فيقتص منها يوم القيامة ثم بعد ذلك يقول الله جل وعلا لها كوني ترابا ستكون تراب ان ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني مثل البهائم ولكن هيهات الانسان خلق للعذاب او للنعيم. فالمقصود - [00:50:30](#)

ان الحكم حكم الله عام في الدنيا والاخرة. ولكن في الدنيا قد يناع ابن ادم الرب جل وعلا يناعه ويزعم ان له شيئا من الحكم. لان ابن ادم خلق ظلوما - [00:51:00](#)

جهولا اذا اجتمع الظلم والجهل فانه يجتمع الشر كله ولهذا لا يجوز ان الانسان باسم من اسماء الله. كابي الحكم لان فهذا فيه امتهان باسم الله جل وعلا. لهذا غيره الرسول صلى الله عليه وسلم بعد قوله ما احسن هذا يعني - [00:51:20](#)

ما احسن العدل والانصاف الذي يرطى به الفريقان. وقوله ما لك من الائم من الاولاد؟ ثم قال شريح ومسلم وعبد الله ثم قال ايهما اكبر ايهما اكبر؟ فقال شريح فقال انت ابو سريع هذا تغيير - [00:51:50](#)

والكلية العرب يكونون للتعظيم. الكلية ما صدرت بابن او اب ابن فلان ابو فلان او ام فلان تأتي للتعظيم. بخلاف اللقب. فان اللقب قد يكون وهو الغالب للتحقير وللزنا وقد يكون لغير ذلك. فالكلية ما بدأت باب. او - [00:52:20](#)

ابو فلان او ام فلان فقد يكتى الانسان بابنه وقد يكتى بما يلازمه كابي هريرة مثلا ومثل ذلك اذا صاحب الصناعة صنعة كان عنده صنعة فيكتى بها لملازمته له وقد يتلى بشيء - [00:53:10](#)

يكون موصوفا به كابي المعالي مثلا ابو الفضائل وما اشبه ذلك يوصف لذلك تعظيما له. الاغراض التي يفصلها الناس بهذا كلها التكني بالكنية التعظيم بخلاف اللقب. فان اللقب قد يشعر مدحا كزين العابدين مثلا. وقد - [00:53:50](#)

تشعر نما كأن في الناقة مثلا وهذا الغالب عليه ولهذا يقول احد الشعراء اكمله حين اناديه ليعظمه ولا فالسوءة اللقب لان اللقب يدل على تحفير هذا الذي كل كن يبيع بالحكم من باب التعظيم. عظموه بذلك. ولكن هذا خطأ. خطأ - [00:54:20](#)

وامتهان لاسم الله جل وعلا. فلها غيره الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم بدله بشيء يليق به وعندما سأله عن ابناؤه واخبر ان له ثلاثة وذكرهم بالواو قال قال شعيب - [00:55:00](#)

يعد الله مسلم ومسلم عبد الله. قال ايها الاكبر وهذا يدلنا على ان الواو لا تدل على الترتيب وانما تدل على الجمع. لانها لو كانت تدل على الترتيب ما قال ايهم اكبر - [00:55:20](#)

فقال شريح فقال انت ابو شريف وهذا ايضا يدل على ان الكبير انه ينزع عن الصغير يجب ان يميز عن الصغير ويقدر له قدر وميزة. يميز بكبر سنه. الرجل يكتى بولده الكبير فان لم يكن له ولد ابتلي بابنته الكبيرة وليس التكلي بالبنت - [00:55:40](#)

كما يقوله بعض الجهال لانها بنته وكذلك الام ثقل بابنها الكبير فان لم يكن لها ادنى كنية بابنتها الكبيرة. وفي هذا كل ما كان من هذا

القبيل يعني فيه شيء من امتهان اسماء الله جل وعلا وعدم احترامها - [00:56:20](#)
يجب ان يغير يغير الاسم. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يغير الاسماء. يغيرها لاغراض متعددة هذا احدها وهذا هو اعظمها الذي
يجب ان يعتنى به. وكثير من الاسماء لا يجوز - [00:56:50](#)

ان تقر لان فيها امتهان لاسماء الله. وقد يكون فيها كذب كمثلا خليل الرحمن خليل الله. لان الخلطة خاصة بابراهيم ومحمد. صلى الله
عليه عليه وسلم. فلا يجوز ان يسمى احد بذلك. كذلك كونه يقال مثلا - [00:57:10](#)
الرحمن او فلانة العزيز او ما اشبه ذلك نسبة الى الله لا يجوز يجوز ان يكون هذا. يجب ان يغير اذا وجد مثل هذه الاسئلة. كما غير
الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:57:40](#)

اسم ابي شريح احتراماً لاسماء الله جل وعلا. وكذلك الاسماء المبغظة المكروهة في الحرب ومرة وما اشبه ذلك فان الرسول صلى الله
عليه وسلم كان يغيرها انه كذلك التي تدل على الاسماء التي تدل - [00:58:00](#)
على التزكية تزكية النفس. انها تغير لان الله جل وعلا يقول فهو لا تزكوا انفسكم تمثيل لامر الله جل وعلا. هذه الاغراض التي او بعضها
التي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يغير الاسمى من اجلها - [00:58:30](#)

واعظمها هي احترام اسماء الله جل وعلا لان هذا من باب التوحيد ان يغير هذا الشيء احتراماً لاسماء الله لان ذلك من تحقيق التوحيد.
قال الشارح رحمه الله تعالى عن ابي قوله عن ابي شريح قال بخلصة التذهيب هو ابو شريح الخزاعي اسمه خويلد ابن - [00:58:50](#)
اسلم يوم الفتح له عشرون حديثا. اتفق اتفاقا على حديثين وانفرد البخاري بحديث. وروى عنه ابو سعيد يعني لا عشرون حديث
مروي في كتب الاحاديث. السنن والمسائيد اما الصحيحين ليس له فيها الا ثلاثة اعياد - [00:59:20](#)

وروى عنه ابو سعيد المقفوري ونافع بن جبير وطائفة قال ابن سعد مات بالمدينة سنة ثمان وستين وقال الشارع اسمه هاني بن يزيد
الكنزي قاله الحافظ وقيل الحارث الضبابي قال - [00:59:40](#)
قاله المزي. هم. قوله يكنى الكنية ما صدر باب او ام ونحو ذلك واللقب ما ليس كذلك كزين العابدين ونحوه. وقول النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله هو الحكم - [01:00:00](#)

ولي الحكم فهو سبحانه الحكم في الدنيا والاخرة يحكم بين خلقه في الدنيا بوحيه. الذي انزل على انبيائه ورسله وما وما من قضية
الا والله فيها حكم الا والله فيها الا والله فيها حكم. هم. ما من قضية - [01:00:20](#)
ان تقع بين الناس حادثة تحدث او امر يحدث الا والله فيه حكم. وهو موجود في كتابه في كتاب الله بانه لم يفرط فيه بشيء. كل
قضية تحدث صغيرة او كبيرة. فحكمها في كتاب الله. قد يفهمها الناس وقد لا يفهمونها - [01:00:40](#)

قد ادركت الامة جل الاحكام وجل القضايا ويجب ان يرجعوا الى كتاب في جميع ما يحدث. وان يكون هو الحاكم بينهم. فلا يجوز ان
يعتادوا عنه بالقوانين سيدنا ادم من الكفر. نعم. وما من قضية الا والله فيها حكم بما انزل على نبيه من الكتاب والحكمة. وقد -
[01:01:10](#)

اللهم معرفة اكثر ذلك لاكثر العلماء من هذه الامة فانها لا تجتمع على ظلاله فان العلماء ان اختلفوا في بعض الاحكام فلا بد ان يكون
المصيبة ان يكون المصيب فيهم فيهم واحدا فمن رزقه الله تعالى قوة الفهم. امين - [01:01:40](#)
فمن رزقه الله. يعني ان المجتهدون ليسوا كل مجتهد يكون مصيبا. وانما واحد فقط والحق لا يتعدد يعني ما يكون هذا اصاب الحق
والذي كان خلاف كون هذا اصاب الحق. هذا لا يكون ابدا. ان الحق واحد فقط. ولكن اذا كان المخالف مجتهد - [01:02:00](#)

واهل للاجتهد يعني عنده اداة اجتهاد فيكون مهجورا على اجتهاده وخطاه مغفور اما اذا كان يتخبط بجهل فانه وان اصاب فهو اثم.
ولهذا قسم الرسول صلى الله عليه وسلم القضاة الى ثلاثة. جعل اثنين منهم في النار وواحد في الجنة. عقوبات - [01:02:30](#)
هذا اثنان في النار وواحد في الجنة. فاما الذي يحكم بالجهل يقول بان الناس بالجهل فهو في النار. واما الذي يعرف الحق ويحكم
بخلافه فهو في النار اول ما عرف الحق فحكم برأيه. فهو في النار. وان اصاب - [01:03:00](#)

والثاني عرف الحق ولكنه حكم بخلافه فهو في النار. اما الذي يعرف الحق ويحكم به فهذا هو الذي يكون في الجنة. المقصود ان

الحكم في كل قضية حكم الله فيها واحد وهو موجود في كتاب الله او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لان الله ما - [01:03:30](#)
بالشبه والرسول صلى الله عليه وسلم جاء بشرع كامل. كامل الى يوم القيامة. صالح لكل زمان ايكون لي وقت دون وقت. فيجب على
عموم الخلق ان يرجعوا اليه. فان لم يفعلوا - [01:04:00](#)

انهم متوعدون بصليهم النار. لان من لم يحكم بما انزل الله جل وعلا فليس بمؤمن وان السلف في بعض الاحكام فلا بد ان ان يكون
المصيب فيهم واحدة. فمن رزقه الله تعالى قوة الفهم - [01:04:20](#)

واعطاه الملك ليقتدر بها على فهم الصواب من اقوال العلماء يسر له ذلك بفضلهم ومنه عليه واحسانه اليه فما جلها من عطية فنسأل
الله من فضله قوله ليس معنى ذلك ان - [01:04:40](#)

الحكم انه باقوال العلماء وبارائهم. ولكن العلماء يستنفي وجوه الاحكام من كتاب الله يستنتجون الاحكام من كتاب الله ومن سنة
رسوله صلى الله عليه وسلم بالفهم. والفهم ساوت بينهم كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان منهم طائفة تشبه الارض -

[01:05:00](#)

الطيبة التي تقبل الماء وتنبت الكلى الكثير. الذي ينتفع به الناس. لا هنا امثال الفقهاء الذين يفقهون النصوص ويستخرجون منها
الاحكام الكثيرة. وطائفة اخرى مسلمهم مثل القيعان التي تمسك الماء. لا تنبت الكلى ولكنها تمسك الماء - [01:05:30](#)

فيرد الناس عليها ويرتووا وينتفعوا بالماء. فهؤلاء امثال الحفاظ الذين يحفظون ولا ليس عندهم فكر مثل الاخرين. هؤلاء هم اهل
الخير واهل الفضل وهم الذين ورثوا الكتاب وقبلوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اما الطائفة الثالثة - [01:06:00](#)

فجاء لهم مثل السبخة الارض السبخة او الارض الرملية التي لا تمسك ماء ولا كلاء يأتئها الماء فتبلعه. ولا يكون له اي اثر. فهؤلاء امثال
الذين لم ينتفعوا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم والايامن. والمقصود - [01:06:30](#)

ان الاحكام ليست في اراء العلماء واقوالهم وانما هي في استنتاجاتهم وما فهموه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
والفهم تفاوت عظيم. فقد يفهم احد العلماء من نص واحد الف حكم - [01:07:00](#)

او ما يقارب ذلك. كما يظهر ذلك لمن كتب العلماء واستنتاجاتهم اقوالهم. ومنهم من يكون يفهم من نص واحد حكمه حكمين او ثلاثة
فقط. وغيره يفهم اشياء كثيرة جدا. نعم. قوله واليه - [01:07:30](#)

الحكم في الدنيا والاخرة. كما قال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان
كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. فالحكم الى الله فالحكم الى الله - [01:08:00](#)

الحكم الى الله هو الحكم الى كتابه. الحكم الى الله يعني في الدنيا الى كتابه نعم. والحكم الى رسوله والحكم اليه في حياته والى
سنته بعد وفاته. وقد قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما بعثه الى اليمن - [01:08:20](#)

بما تحكم؟ قال بكتاب الله. قال فان لم تجد. قال بسنة رسوله بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي
فقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله الى ما يرضي رسول الله. هذا الحديث - [01:08:40](#)

لانه سنده عن اصحاب معاذ مجهولون ما سمي منهم واحد ومعلوم ان الجهالة انها من اسباب رد الحديث وضعفه. لابد ان يعرف
الراوي. ولكن بعض العلماء يقول ان شهرته وقبول الفقهاء له. وتلقيه - [01:09:00](#)

بسم الله يعني عن سنده كما يقول ذلك ابن عبد البر وغيره. يقول يعني عن سنده. فيكون يعني القول به وتصحيحه ليس من ناحية
السلف. وانما هو من جهة قبوله لان الامة اذا اجمعت على شئ - [01:09:40](#)

لابد ان يكون حق لا تجمع على شئ خلاف ذلك وهذا يعني اشتهر بالعلماء واكثرهم قبله فيقول ان هذا يعني عن السند وان كان سنده
ضعيف فيكون صحيحا ومعاذ من اجل علماء الصحابة بالاحكام ومعرفة الحلال من الحرام. ومعرفة احكام الكتاب والسنة. ولهذا -

[01:10:00](#)

له الاجتهاد اذا لم يجد القضية حكما في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما يقع اليوم وقبله من اهل

التفريط في الاحكام ممن يجهل حكم الله في كتابه وسنة رسوله فيظن ان الاجتهاد يسوغ له - [01:10:30](#)

الجهل باحكام الكتاب والسنة وهيهات. واما واما يوم القيامة فلا يحكم بين الخلق الا الله عز وجل اذا نزل القضاء بين العباد فيحكم بين خلقه بعلمه. وهو الذي لا يخفى عليه خافية من اعمال خلقه. ان الله لا يظلم - [01:10:50](#)

مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. والحكم يوم القيامة انما هو في الحسنات والسيئات. ويؤخذ فضل من الظالم من حسناته بقدر غلامته ان كان له حسنات. وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم فطلب - [01:11:10](#)

على سيئات الظالم لا يزيد على هذا مثقال ذرة ولا ينقص عن هذا ولا ينقص هذا عن حقه بمثقال ذرة قوله فان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا - [01:11:30](#)

فالمعنى والله اعلم ان ابا شريح لما عرض منه قومه انه انه صاحب انصاف وتحري العدل بينهم ومعرفة ما يرضيهم من ما يرضيهم من الجانبين صار عندهم مرضيا وهذا هو الصلح لان مداره على الرضا لا على - [01:11:50](#)

ولا على الكهان واهل الكتاب من اليهود والنصارى ولا على الاستناد الى اوضاع اهل الجاهلية من احكام كبرائهم واسلافهم التي تطالب حكم الكتاب والسنة. كما قد يقع اليوم وكثيرا كحال الطواغيت. الذين لا يلتفتون الى حكم الله ولا الى حكم رسوله - [01:12:10](#)

وانما المعتمد عندهم ما حكموا به باهوائه وارائهم. وقد يلتحق بهذا بعض المقلدة لمن لم يسق فيعتمد على قول من قلده ويترك ما هو الصواب. الموافق لاصول الكتاب والسنة والله المستعان - [01:12:30](#)

قال الشارح رحمه الله تعالى وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لك من الولد؟ قال مسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح فيه تقديم الاكبر في الكلية - [01:12:48](#)

وغيرها غالبا وجاء هذا المعنى في غير ما حديث والله اعلم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى احترام اسماء الله وصفاته ولو لم يقصد معناه احترام اسماء الله ولم ولو لم يفسد المعنى يعني ان الاسم - [01:13:08](#)

اذا اوهم امتهاننا لاسم من اسماء الله يجب ان يغير. ولو كان المسمي ما يعرف المعنى انما قصد مقصدا حسنا في نفسي ان هذا لا يعطيه تبريرا بانه جائز. انما - [01:13:38](#)

المعنى لكان محاجا لله جل وعلا لو انه مثلا سمي باسم من اسماء الله امتنهه ويكسب المعنى لكان في ذلك محال لله جل وعلا. ولكن الغالب انه لا يقصد المعنى. ولهذا ومع ذلك - [01:14:08](#)

يجب ان يغير الاسم ويحترم اسماء الله جل وعلا. كما بين في الحديث فان جهاز الحكم لا تصدع. ما تصد انه ينتهي ان اسم الله لا هو الذي سماه وانما سمي من الفعل الذي كان يفعله. نعم. المسألة الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. نعم - [01:14:38](#)

المسألة الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من هزل شيه فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وعن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد وزيد ابن اسلم وقتادة - [01:15:08](#)

دخل حديث باب من هزل بشيه فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وقول الله قال ولئن سألتهم ليقولن ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة. دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل - [01:15:28](#)

في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء ليالي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عوف بن مالك سبب ولكنك منافق - [01:15:58](#)

لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد فجا ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا - [01:16:18](#)

الله انما كنا نخوض ونتحدى ذو حديث الركب. نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر كاني انظر اليهم متعلقا بنفعتنا ناقة رسول الله بنفعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة - [01:16:38](#)

وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ما يلتفت اليه - [01:16:58](#)

وما يزيده عليه. قوله باب من هزل بشيء فيه. ذكر الله القرآن والرسول يعني انه يكون مرتد اذا كان مسلماً. اما اذا كان غير مسلم فالكفر لا يستكسر عليه شيء كافر ولكن اذا - [01:17:18](#)

المسلمون من ذلك لا يجوز لا يجوز ان يتركوه. لا يجوز ان يتركوه يستهزئ بشيء من ذلك والاستهزاء معناه السخرية ان يسخر به وليس لازماً ان يكون مجداً في سخريته. بل ولو كان على وجه - [01:17:48](#)

المزاح المضحك وما يضحك به القوم. فانه يكون بذلك كافراً. كما دل الايات على ذلك. والاستهزاء بالله ان يكون للشئ من صفاته او من اسمائه او من افعاله واما الاستهزاء بالقرآن به فكأن مثلاً - [01:18:18](#)

يسخر من من اية منها او من معنى من معانيه او من حكم من احكامه. واما الاستاذ ابو الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستهزي مثلاً بشيء من صفاته الخلقية او - [01:18:58](#)

خلقية او بشيء مما يأمر به ويسأله او ينهى عنه. كل هذا يدخل في الاستهزاء. وكذلك الشرع الذي جاء به انه استهزأ بمن يمثل الشرع ويعمل به يستهزأ به من اجل ذلك. فانه يكون مرتد - [01:19:18](#)

كافراً خارجاً من الدين الاسلامي. استدل على هذا بقوله ولئن سألتهم يقولون انما كنا نقوم ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نعفو عن طائفة منكم - [01:19:48](#)

طائفة بانهم كانوا مجرمين وذكر سبب نزول ذكر ان في غزوة تبوك وهي كانت في السنة التاسعة ان قوما قالوا هذه المقالة وعوف بن مالك يسمعهم يعني قالوا ما رأييناك قرائنا هؤلاء. والقراء هم حفظة القرآن - [01:20:18](#)

الذين يعرفون معاني معاني القرآن ويعملون به. هذا هو الذي يسمى في لسان السلف يحفظه ويعرف معانيه. اما من يحفظه وهو لا يعرف معانيه هذا موحد الا متأخراً. لما جهلت - [01:21:08](#)

وضاعت لغة العرب في لغة العجم. اختلطت. صار الناس لا يعرفون معاني القرآن. لهذا السبب قالوا ما رأييناك قرائنا هؤلاء يعنون الصحابة مع الرسول صلى الله عليه وسلم اكذب السنن وارغب بطونا - [01:21:38](#)

عند اللقاء وهذا كله الواقع خلفه وانما قاله من قال ليضحك به القوم على سبيل المزاح. المزاح هو هو السخرية لان المزاح واللعب لا يكون محله دين الله. ولا - [01:22:08](#)

ولا رسله ولا كتبه. وقوله في هذا من استهزأ بشيء فيه القرآن او الرسول لا يبصر به القرآن خاصة الرسول خاصة رسولنا صلى الله عليه وسلم. بل جميع الرسل وجميع الكتب التي انزلها الله جل وعلا - [01:22:38](#)

الشرع الذي انزله على عباده اذا علم اذا عرف ذلك. اما ذكر الله فيدخل فيه ما ذكر. ما كان من اسمائه وصفاته واياته في الكونية والشرعية وكذلك حكمه الكوني القدر الذي يتضمن الخلق كأن مثلاً - [01:23:08](#)

يهزأ بقول الله جل وعلا خلق الذباب مثلاً او بانه خلق الحيات. او خلق العقارب. المؤذيات وما اشبه ذلك مما قد لا تظهر حكمته لكثير من الناس او كذلك استهزأ او سخر لان بعض الناس - [01:23:48](#)

تكون عقولهم قاصرة ثم يتحصلون على اموال في الدنيا طائلة وغيرهم قد يكونون اقل منهم ولا يحصل لهم شيء من ذلك. كما يحدث لبعض الزنادقة من الشعب فان هذا من السخرية التي تجعل الانسان كافراً نسأل الله العافية. وهذا شيء - [01:24:28](#)

واما الايات الشرعية وكأن يسخر مثلاً من سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. فالذي يسخر مثلاً من تربية اللحية وهو يعرف انها سنة. او يسخر من السواك وهو يعرف انه سنة. او اي سنة من - [01:24:58](#)

السنن التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم. او ثبتت في كتاب الله جل وعلا واما السخرية بمن يحمل الدين ويعمل به فان فسد سخريته السخرية به لذاته. وليس لتدينه فهذا له حكم - [01:25:38](#)

غيره من الاستهزاء بالناس. هذا من الامور المحرمة ولا يكون بذلك كافراً كذلك الايات التي انزلها ربنا جل وعلا على رسله سائل يقول مثلاً هذه احكام لا تناسب في الوقت الحاضر - [01:26:08](#)

لا تناسب التمدن. لا تناسب تقدم الانسان وحضارته فان هذا كفر سخرية كفر بالله جل وعلا. ان كان مسلم فهو يرتد بذلك وان كان

كافرا من الاصل يجب ان يمنع اذا كان عند المسلمين مقدرة - [01:26:38](#)

او ان مثلا يقول يسخر بان المرء اه لا تأخذوا من الارث الا نصف ما يأخذ الرجل. يسخر من هذا مثلا وما اشبه وهذه امثلة والا الامر

في هذا واسع واما اللعب - [01:27:08](#)

فان يذكر الامور على سبيل المجد. الغير مقصود ما يقصد ذلك. ما وانما يقول مزحا او يقول كلاما هذا يعرف معناه هؤلاء او لا يريد لا

يقصد معناه. لان آيات الله - [01:27:38](#)

ورسول ورسول الله وكذلك اسماء الله وصفاته. ليس ذلك محلا للعب يجب ان يعظم راية التعظيم. ويحترم ويقدر ولهذا امر الله جل

وعلا بتقديره وبتعظيمه وكذلك تعظيم شرعي تعظيم رسله - [01:28:08](#)

فهؤلاء الذين نزلت بهم الاية جاء منهم من اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم يعتذر ويقسم بالله بانه ما اراد حقيقة الكلام ما اراد

مدلول الكلام وحقيقتها. وانما يقول ذلك على سبيل الترويح عن النفس - [01:28:38](#)

لان المسافر يتعب فاذا ذكر الكلام الذي فيه ترويح النص يجد نشاط وهو يقول ان قصدنا هذا فقط ومع ذلك لم يلتفت الرسول صلى

الله عليه وسلم اليه ولم يقبل عذره. وصار لا يزيد عن قوله - [01:29:08](#)

على قول الله جل وعلا قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وقوله قول ابن عمر كاني انظر اليه

متألقا بلسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان دماه - [01:29:38](#)

الحجارة يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارتحل بعد هذه المقام المقالة وصار احدهم ممسكا بحسب ناقة رسول الله النساءة هو

الحبل الذي يمسك يمسك الرحل رحل الناقة من الخلف - [01:30:08](#)

من الخلف قد يدخل مثلا بذنب الناقة وقد يدخل تحت فيها لان اذا صعد اذا نزلت في منخفض يمسك بهذا الحبل فهو ممسك به

بمبالغة في الاعتذار والرسول صلى الله عليه وسلم مسرعا في سيره وارجل هذا الرجل - [01:30:38](#)

تضرب - [01:31:18](#)